



البديل

## صوت الانتفاضة

الثورة مستحيلة بدون وضع ثوري ، علاوة على ذلك ، ليس كل وضع ثوري يؤدي إلى الثورة. فلاديمير لينين

الجمعة - ٢٠٢٠/٧/١٠

العدد - ٢٣٥

شيرين عبدالله

## التحرش الجنسي، لماذا لا يمكن لوم الضحية!

التحكم بتصرفات الآخرين أو تفسيرهم لتصرفاتها. فمثلاً، تدرج منظمة هيومن رايتس ووتش على صفحتها الالكترونية في فيديو عدداً من المخاطر التي تتعرض لها الفتاة الأفغانية في طريقها إلى المدرسة، فهل هذا يغني ان الفتيات مخططات في الذهاب إلى المدرسة أم الخطأ هو في فيما يجري في البلد ومن حولها.

يمكن القول بان الاثارة الجنسية لدى الرجال تختلف عن النساء أو كما يشير البعض إلى الكبت الجنسي كسبب للتحرش والاعتداء الجنسي ولكن ذلك لا يعني أنه اثارتهم شيء لابد منه وخارج نطاق ضبط النفس. قد تكون الإثارة الجنسية شيئاً قوياً، لكن الدماغ لديه أيضاً العديد من العمليات تعطي الاعياز بقمع السلوك الجنسي فتقول له «هذه ليست فكرة جيدة، لا تفعلها». فان المسبب الوحيد للتحرش الجنسي والاعتصاب هو المتحرش والمغتصب.

ان لوم الضحية هو جزء من عملية صراع القوي ضد الضعيف، بنفس الطريقة الفقير هو السبب في فقره وليس النظام المبني على اساس اللامساواة، والهدف منه بالاضافة الى اسكات الضعيف وكل من يحاول مساعدتهم وابعاد النظر عن الجناة والاهم من ذلك التاكيد من الإبقاء على النظام الاجتماعي الذكوري الذي يهيء لهذه الظاهرة ويغذيها.

حسب الدراسات ليس لدى الطفل أو الطفلة، على الأقل في السنتين الأولى من العمر، وعياً بالقوالب الجندرية ولكن المجتمع من حولهما رسم لهما هذه القوالب. فبدءاً باللون ثيابهما (الازرق للولد والوردي للبنات) إلى نوع الألعاب وإلى الوظائف والأدوار الاجتماعية المتاحة لهما وطريقة الكلام والمشى واللبس... وتتكون لدى الجنسين منذ سن مبكرة فكرة واضحة عن أدوارهما وما هو مقبول أو غير مقبول للذكور والإناث ويتم غرس هذه الأفكار يومياً من وسائل الإعلام وعائلاتنا والمجتمع من حولنا.

وهكذا يرسم المجتمع قفصاً يمكن للفتاة ان تعيش في اسواره وهي ان حاولت تخطي هذه الحدود ينصب عليها انظار المجتمع وتصطدم بمنظومة اجتماعية كاملة باعتبارها مخالفة للوضع القائم، فتصبح عرضة للتهامات والشائعات مما يولد لها فقدان الامان والشعور بالذنب والخجل والهزيمة. وهي غالباً ماتلقى اللوم من الإناث من حولها مما يزيد الضغوط النفسية عليها وان نفس هذه المنظومة الاجتماعية تبرر لمن يتناول عليها. ولهذه الاسباب لاتدون الاغلبية العظمى من حالات التحرش والتعدي الجنسي لان اجتياز هذا الحاجز يتطلب جرأة واصراراً كبيراً من الفتاة وكل من يدعمها.

ولكن المشكلة ليست هنا، بل المشكلة هي ان المرأة بإمكانها التحكم بما تلبسه أو طريقة كلامها أو مشيها و.. الخ ولكنها لاتستطيع

من اذقة افغانستان وشوارع واسواق المدن العراقية إلى مدارس اثيوبيا وإلى استوديوهات هوليوود وقاعات البيت الأبيض وغيرها تتعرض الفتيات والنساء يومياً إلى أشكال من التحرش والتناول الجنسي المخفية أو العلنية مثل التعليق، التصفير، الملاحقة، اللمس الغير مرغوب فيه، رسائل بريدية أو الكترونية، والاعتصاب والاستغلال الجنسي... بينما توجد اسباب كثيرة تساعد على



انتشار هذه الظاهرة كسيادة العادات والتقاليد الذكورية وانعدام القوانين التي تحمي حقوق المرأة... وغيرها، يجادل البعض بان اللوم يقع على الضحية (التي هي عادة الأضعف والأقل قوة في أي سيناريو) بدلاً من الجاني. وان هذا رد فعل بشري شائع ومحبط جداً، لأنه يتجنب معالجة القضايا الأكبر وأي تحدي للوضع القائم.

لنتامل قليلاً في اسباب ذلك:

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون

السلطة و ميليشياتها



الاتصال بنا

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة



sawtalintifdha@yahoo.com

## لجان تحقيقية

اسيل رحاح

## اسلوب السلطة المفضل في الكذب والتضليل



كثيرا ما سمعنا في الفترات الماضية وعقب كل حالات الاغتيال التي طالت الناشطين والإعلاميين والشخصيات البارزة في انتفاضة اكتوبر، بالدعوة لـ «تشكيل لجنة تحقيقية».

ولكننا اليوم وبعد مضي وقت طويل على قتل أكثر من ٨٠٠ شاب وشابة في الانتفاضة، ومازلنا لا نرى شيئا ملموسا على ارض الواقع من هذه اللجان.

هو الأسلوب الأمثل المتبع من جميع الحكومات بعد الاحتلال، فكل الجرائم وعلى مختلف المستويات وفي شتى القضايا، شكلت على خلفياتها لجان، ولم نسمع بلجنة واحدة منها استطاعت الكشف عن ملابسات

الجريمة، وهذا يعمق الإدراك ان من يقوم بعمليات القتل للناس الأبرياء هم أدوات النظام، بل ومشاركين فيه.

ان جريمة اغتيال المحلل والاعلامي هشام الهاشمي المرتكبة من أطراف ومليشيات من داخل النظام، لا بد من الاتفاق على طمطمته والتستر على الطرف الذي قام بها، خوفا على توازن النظام وبقائه، ومن يمارس هذا الدور هو اللجنة التي شكلها رئيس الوزراء، ففضح المجرمين وتقديهم للمحاكم، يعني تعميق لأزمة النظام المهتز.

لجان ولجان ولجان!! كم من جريمة أسدل عليها الستار منذ

٢٠٠٣ ولغاية اليوم، فعند السياسيين القابعين في المنطقة الخضراء، قول مأثور هو: ان اردت ان تضيع حق وتميته شكل «لجنة تحقيقية».

هكذا تدار الامور عند العصابات والمجرمين، وهكذا أصبحت لجانهم التحقيقية، محط سخرية مرة، فكل الأوراق صارت مكشوفة للقاصي والداني، ولم يعد امام الجماهير الا مواصلة الانتفاضة بمزيد من العزم والتنظيم، من أجل اقتلاع شجرة الشر التي تتغذى على دماء المضحين المطالبين بحياة حرة وكريمة.

على حكومة الكاظمي تقديم  
قتلة المنتفضين للعدالة